

كمثل صفوان | الحلقة (80) | #أمثال_القرآن | د . أحمد جلال

أحمد جلال

ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره. فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت - [00:00:17](#)

على كل شيء قدير اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة. يا رب لك الحمد يا رب لك الحمد يا رب لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شئت من شيء بعد. اهل - [00:00:37](#)

والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع الجد مين كل جد؟ من اعظم القيم اللي ربنا سبحانه وتعالى آآ وضحا لنا في القرآن قيمة الحفاظ على العمل - [00:01:00](#)

حتى يلقي العبد ربه يوم القيامة ومعه هذا العمل فربنا سبحانه وتعالى وضح لنا في كثير من الاوقات من القرآن ان فيه ناس كثير جدا عملت اعمال ولكن للأسف هذه الاعمال يوم القيامة لا قيمة لها - [00:01:20](#)

كما قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. الناس دي ما حافظتش على العمل. جابت افة من الافات المهلكة للعمل في للأسف اهلكت هذا العمل - [00:01:36](#)

فيوم القيامة وقف بين يدي الله عز وجل لم يجد هذا العمل بين يديه وربنا سبحانه وتعالى ضرب لنا مثل في القرآن فقال سبحانه وتعالى مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صلب - [00:01:48](#)

اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكتهم. ربنا بيضرب مثل ان في ناس فعلا عملت اعمال كبيرة جدا وتعبت واجتهدت. زي في حال رجل زرع ارض تعب واجتهد فيها. وبعد كده جاءت ريحة دي ريح فيها سر. السر سر هنا خالف اقوال المفسرين فيها. هل هي النار؟ ولا هل هي الريح - [00:02:03](#)

شديدة البرودة اصابت الحرث ده اللي صاحبه تعب فيه فاهلكته احرقته او اتلفته ده حال ناس كثير جدا بيعملوا اعمال وللأسف يقدمون بعض الامور للأسف اللي تكون سبب في حبوط هذه الاعمال وضياع هذه الاعمال - [00:02:23](#)

ربنا سبحانه وتعالى علمنا في القرآن ان الانسان الذكي هو الذي لا اقول يعمل ولكن هو الذي يعمل ويحافظ على هذا العمل حتى يلقي الله سبحانه وتعالى به يوم القيامة - [00:02:41](#)

كما قال ربنا تبارك وتعالى من جاء بالحسنة. يبقى عمل حسنة في الدنيا وحافظ عليها وجا بها يوم القيامة وربنا سبحانه وتعالى ضرب مثل لبعض الناس للأسف اللي بتهلك اعمالها وتبطل اعمالها وضرب لهم مثل عجيب جدا في سورة البقرة - [00:02:52](#)

بعد ما ربنا سبحانه وتعالى ضرب المثل المتعلق بالصدقة وقد ايه ان الصدقة دي البذرة دي بتترمي في ارض والارض دي طيبة جدا. يعني هي بذرة طيبة واترمت في ارضه طيبة - [00:03:10](#)

واجتهد فيها صاحبها. فحصلت المضاعفة بفضل الله سبحانه وتعالى سنبله بقت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة بقوا سبعميت آآ حبة من حبة واحدة لان الارض طيبة. ولان الحبة طيبة ولان صاحبها تعب فيها. ثم ضرب الله مثالا عكس هذا المثال - [00:03:24](#)

وهو مثال الانسان اللي بيعمل عمل ثم يأتي ببعض الاعمال التي تحبط هذا العمل وتبطل هذا العمل وقال ربنا تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى - [00:03:44](#)

خدوا بالكم ان ربنا هيتكلم على ثلاث اصناف من الناس بيهلكوا اعمالهم احنا هناخد الصين في الاول والثاني والثالث في حلقات اخرى ان شاء الله. لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. يبقى هو هنا اجتهد وتعبد وانفق هذا - [00:03:59](#)

في اوجه الخير التي يحبها الله سبحانه وتعالى. ولكن للأسف بعد اما عمل بناء عظيم جدا لم يستطع انه يحافظ على هذا البناء فهدم هذا البناء. كالذي كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاث. بعد ما عملت ثوب جميل جدا جت بعد - [00:04:13](#)

نقضته. للأسف ما حافرتش عليه. قال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ما له رثاء الناس. ده الصنف الثاني اللي ينفق ماله وهو يعني قلبه غير سليم. هو بيدور على ثناء الناس - [00:04:33](#)

والصنف الثالث لا يؤمن بالله واليوم الآخر. وجا بقى ضرب المثل. الثلاثة دول دايمًا يبطلوا اعمالهم. يبشيدوا بناء كبير جدا وبعد كده بيجيبوا معدات يهدموا هذا البناء قال فمثله كمثل صفوان. صفوان هو الحجر الذي لا يرجى من ورائه خير - [00:04:50](#)

تخيل الحجر ده لو جت عليه بذور هيطلع منه آآ النبت طيب لأ ده ده عكس المثل بتاع السبع سنابل الحبة اللي طلع منها سبع وفي كل سنبله مائة حبة. ده عكس المثل تماما. فالارض هنا خبيثة. ارض قاسية. الحجر ده حجر شديد. وده مثال - [00:05:10](#)

لقلب هذا الانسان المراني. او قلب هذا الانسان اللي بيمن بصدقته بعد ما ينفق على الفقراء والمساكين. بيدأ بقى يقول ها فلان اخبار الفلوس انا اديتها لك امبارح ايه ؟ ها والبطانية اللي انا جبتها لك امبارح ايه ؟ واخبار الاكل اللي انا بعته لك امبارح ايه ؟ فيجرح الناس ويؤذي الناس. فضرب الله لهم - [00:05:30](#)

مثلا في مثلا لقلبه بهذا الحجر الصلب الذي لا يرجى من ورائه خير. فهو حجر صلب كناية عن قسوة قلبه وفي نفس الوقت لا يرجى من ورائه خير الحجر ده احنا مهما وضعنا فيه من بذور وسقيناها هو حجر املس. حجر صلب لا يرجى من ورائه خير. قال ربنا تبارك وتعالى - [00:05:50](#)

اه كالذي ينفق ما له رثاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان. فالصفوان هنا هو الحجر عليه تراب على الحجر ده شوية تراب فاصابه وابل. الوابل هنا اللي كان في في الاية التي قبل هذه لما نزل على الارض الصالحة والبذرة الصالحة انبت وحصلت - [00:06:17](#)

ولكن نزل الوابل على هذا الحجر فكل التراب اللي كان عليه زال. قال تعالى لا يقدرון مما كسبوا على شيء. عفوا لا يقدرون على شيء مما كسبوا ضاعت الاحمال وقف بين يدي الله سبحانه وتعالى هو منتظر الصدقات واعمال الخير والعطاءات اللي احنا كنا بنعملها. جاي ينظر اليها لا يجد شيئا - [00:06:38](#)

لا يقدر على ان يأخذ حسنة واحدة فضرب الله عز وجل مثلا لمن يمن على الفقراء والمساكين بما اعطاهم في صورة ضياع حسناته وضياع اجره وضياع ما قدم في الآخرة بصورة هذا الحجر الاملس الذي كان عليه تراب. لما نزل المطر ازال هذا التراب. فالتراب هذا هو الاجر - [00:07:04](#)

التراب ده هو الحسنات. التراب ده هو الخير اللي احنا منتظرينه من وراء الحسنات. زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال او النبي صلى الله عليه وسلم قال صنائع المعروف تقي مصارع السوء احنا منتظرين دي احنا منتظرين من وراء الحسنة سبعمائة حسنة والله يضاعف لمن يشاء. منتظرين من وراء الصدقة ان ربنا سبحانه وتعالى - [00:07:28](#)

ينجيننا من حور القبور. وان الصدقة لتطفئ على اهلها حر القبور. انا منتظر اكون في ظل عرش الرحمن. انا منتظر من وراء الصدقات بتاعتي كل هذه كحبات الرمال او حبات التراب اللي كانت موجودة على الحجر. فحبات التراب كمثل صفوان عليه تراب. التراب ده عبارة عن - [00:07:49](#)

حبات كتير الحبات الكتير دي هي الخير اللي انا منتظره من وراء عمل الخير من وراء الاحسان للفقراء والمساكين. تراب كتير حباية اسمها الظل في عرشه رحمان حباية اسمها فاتقوا النار وهي بشق طبرا. حباية اسمها مضاعفة الحسنات. حباية اسمها آآ يعني آآ يعني ان الصدقة تكفر الخطيئة. كل ده - [00:08:10](#)

عن ذرات من الخير كده موجودة على الحجر ولكن جاء الرياء او جاء المنج. جاء المن بالعطية. جاء ان انا عمال اؤذي الفقير بالمن انا

عمال اقول له ها ايه اخبار الحاجة اللي انا اديتها لك ايه ؟ قدام الناس عشان اقول للناس انا لي فضل على الفقير - [00:08:30](#)
المن ده هو صورة صورة عفوا الوايل اللي نزل من السماء. وهبل نزل من السماء. كل اللي كان الانسان بيأمله من ذرات التراب اللي كانت موجودة نزل هذا الوبل فمسح كل شيه فلم يبقى للانسان شيه يجد العبد نفسه يوم القيامة انا كنت عملت الحسنة عشان آ فاتقوا النار ولو بشق - [00:08:50](#)

سمرة انا ما وجدتش الحاجة اللي بتحميني من النار صدقة السر تطفى غضب الرب. انا ما وجدتش ده! هو كل الفضائل اللي انا كنت بادور عليها راحت فين! ذهبت تماما - [00:09:10](#)

قال تعالى لا يقدرين على شيه مما كسبوا. الخيرات اللي انا كنت منتظرها فين ؟ راحت مع المنزل راحت مع واحد مع اذى الفقير. راحت مع اذى المساكين. راحت مع المعيرة. راحت مع الازى اللي كنت باؤديه للفقراء والمساكين. راحت لما - [00:09:24](#)
آ اسلم الشنطة بايده وباخد سيلفي ها بصوا للفقراء شفتوني وانا بعمل الخير كل ده راح شوفوا المثل العجيب اللي ربنا ضربه حجر عليه تراب نزل عليه المطر خلى الحجر صلدا ما عدش فيه عليه اي تراب - [00:09:44](#)

كذلك ايضا خلوا الحجر ده هو صحيفة العمل. المفترض تتحط عليها الحسنات. نزل الرياء مسح الحسنات من صحيفة العمل خلوا كذلك ايضا خلوا الحجر ده هو عبارة عن الصحيفة بتاعتي الذي ارجو ان يوضع فيها كل هذا الخير - [00:10:02](#)
صباح كل هذا الخير بسبب المن والاذى ربنا في هذا المثل بيعلمنا يقول لنا اوعى في يوم من الايام تكون مراني. واوعى في يوم من الايام تكون بتمن بالعطية التي تعطيها للفقير والمساكين. فالنبي قال ان - [00:10:21](#)

لا يدخل الجنة من ان اوعى في يوم من الايام آ شوفوا شوفوا القيمة اللي بيغرسها المثل فينا. اوعى في يوم من الايام تمن على الفقراء والمساكين. بعطية انت في يوم من الايام اديتها له - [00:10:35](#)
فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لن يكلمهم الله يوم القيامة. ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. المنان. منهم المنان. اللي عمال يمن على الفقير والمساكين ويؤذيهم فيهم خد بالك من من الفعل ده وربنا يقول لنا ان الفعل ده بيحبط الحسنة ويحبط العمل كما ينزل المطر على - [00:10:48](#)

الحجر الاملس فيزيل ما عليه من تراب. هكذا ايضا ينزل تنزل اثار المن والاذى على صحيفة العبد بعد ما كان يؤمل فيها الخير ويؤمل فيها حسنات زالت الحسنات وضاعت الاجور ولم يبقى الا وزر هذا الفعل الذي وقع فيه العبد - [00:11:08](#)
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من المخلصين في افعالهم وفي اقوالهم. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على الحفاظ على هدي الحياة سمعت التي نقدمها في الدنيا فنسعد في الدنيا ونسعد في الآخرة - [00:11:28](#)
هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:11:42](#)